

يشتهيك الشراع

لَكَ فِي بَابِ الضَّامِّ زِدْ لَاعُ

وَعَلَامِي فَحَمَّةُ الْفُؤَادِ طَّسَلَاعُ

فِي هَشِيمِ الْأَرْوَاحِ ، فِي حُلُوكَةِ نِزَالِ الْقَلْبِ

بِ ، إِذْنٍ ، أَنْتَ حَمْرَةٌ تَلْتَعَاعُ

أَنْتَ مِنْ بِلَالِ الْأَشْعَّةِ لِلشَّمِّ

سِ ، وَحَاشَا بِدُلُوكِ نِزَالِ الشُّعَاعِ

أَنْتَ مَاءٌ مِنَ الضَّيَاءِ ، نِزْفًا زَمِّي

سَلْتِ سَالِ الْإِبْرَاقِ نِزْوَالِ رِنَاعِ

حَفَّ فِيَّ الْإِنْسَانُ ، أَوْ رَدَّهُ غُدْرَا

زَكَ حَتَّى رَمْتَصَّهُ الذَّعْنَاعُ

أَعْطَنِي بِقُطْطَةٍ أَصَادِقُ بِهَا الْأَشْهُ

جَارٍ، يَا مَنْ خَصِيْمُهُ النَّهْجُ جَاعٌ

أَشْرَعَ الصُّدُوحِ فِي الضُّلُوعِ إِلَى أَنْ

تَتَنَدَّاغَى مَعَ النَّدَى الْأَضْلَاعُ

الْفَرْجِ اللَّحْمِ وَالْجَمَاحِ نَزَحَتِي

تَتَدَحَّلِي دِمَاقُنَا وَالنُّخَاعُ

عَلَّ هَذَا الصَّالِصَ الْيَكْتِظُّ بِالرُّو

حِ، وَعَلَّ الْأَنَّا لَنَا نَدُصَاعُ

غُصٍّ عَمِيقًا، فَثَمَّ لِلطَّيْنِ سَطْحٌ،

لِلْأَنَّا لُحَّةٌ، وَلِلرُّوحِ نِزَاعُ

ض، - وقاس على الحبيب الوداعُ -

كنتَ أولي ربنا، فَمَعْنًا لِنَمْحُرَا

ب هُدًى أُنْتَ صَدْرُهُ وَالذِّرَاعُ

ربَّكَ وَالْمُصْطَفَى نَمَّا الدِّينُ طِفْلاً،

هُوَ مِلَادُهُ وَأُنْتَ الّا الرِّضَاعُ

كنتُما البابَ للحقيقة - يا عِرْ

فَإِنَّهَا - كُلُّ مَنكُهَا مَضَاعُ

هُوَ رَحْرُ، وَأَنْتَ لِلْإِحْرَارِجُ

يَشْتَهِيهِ وَيَشْتَهِيكَ الشَّرَاعُ.

هَلْ لَنَا مِنْكَ جَوْلَةٌ فِي الْحَنَائِيَا،

لَوَّثَ الْجَارِحَاتُ مِنْ دُرْهَمِ الدُّرِّ =

يَا رَزِينُ مَلَّطَ سَخُّ نِوَالِ التَّمَاعِ

و(عَقِيلُ) أَنَا، أَتَيْتُكَ بِقَفْوِ

عَرَفَ كَفَّيْكَ حُوعِي الطَّمَّاعِ

هَلْ تَعْقَلُ لِدَرْكِ سَيْخِ حَرِيرٍ،

صَدَّقُهُ فِيهِ لِسَعَةٍ وَالتَّدَاعُ؟

أَوْحَى الْحُرْحَ يَا (إِيْنَ أَمَّ) قَلِيلًا

رُبَّ حُرْحٍ شَفَاؤُهُ نِزَالُ الرَّجَاعِ

لَمْ يَكُنْ فِي سِلَالِكَ التَّمْرِ نِزَاحُ كُرٍّ

لِأَخَصِّينَ، فَالْحَتَّانُ مَشَاعُ

أَنْتَ لَمْ تَدَّرْ عِ، لِأَنَّكَ صَافٍ

كَالْمَرَايَا، إِنَّ الصَّفَاءَ ادَّرَّاعُ

لَمْ تَحَابِ الْأَشْرَافَ فَطُ، إِلَى أَنْ

بِكَ ضَاقُوا، فَضِدَّعُوكَ وَضَاعُوا

عَدْلُكَ الْمَحْضُ لَمْ يَخْلُوهُ، حَتَّى اغْ

تَبَلَ (نُوحُ)، وَسَادَ فِيهِمْ (سُوعُ)

بِئْسَمَا اسْتَبْدَلُوا بِ(قِسْطِكَ) (قِسْطًا

زَادَهُمْ بَطْنَةً، فَزَادَ الْحِدَاعُ)

الْأَرَادِي الْقَصَارُ مَا فَطُ مُدَّتْ،

عِنْدَمَا كَانَ فِي يَدَيْكَ نِزَالُ الصُّوَاعُ

كَانَ كَأْسُ الرَّضَا بِفَيْضٍ، وَكَانَتْ

أَبَدًا لِلْفَقِيرِ مَلَأَى نِزَالِ قِصَاعٍ

ثُمَّ مَاذَا حَتَّى عَلَيْنَا، وَعَادَتْ

ذِمَّةُ النَّاسِ تُشْتَرَى وَتُبَاعُ؟

أَصْبَحَ الصَّدْقُ - يَا صَدِيقِي - خَيْالًا،

وَارْتَفَاعُ الذُّفُوسِ لَا يُزُسُّ تَطَاعُ

بِارْغِيفَ الْأَيْتَامِ، وَابْتِمْنَانًا، انْظُرْ

كَيْفَ رَعِثُوا فِي خَيْرِنَا ii (الإقْطَاعُ)

ضَعُفُنَا لَيْسَ وَاحِدًا - يَا قَوِيَّ -

حُبِّ وَالْحَرْبِ - ضَعُفُنَا أَنْوَاعُ

أَوَّلُ الْوَهْنِ أَنْ إِيْمَارَنَا نِيزَالُ=

=(نَحْنُ) هَشْ، مُهَشِّمٌ، ضَعْفُضَاعُ

وَلَأَنَّ إِيْتِرَازَنَا صَارَ سَهْلًا،

غَامِرَتٌ فِي إِيْتِرَازِنَا (قَيْدُ قَاعُ)

غَرَّ نَا أَنْزَهُمْ قِلَالُ، وَلَكِنْ

غَرَّهَمْ أَنْ الْمُسْلِمِينَ شَعَاعُ

حَرَّ بُوا قَتَلَانَا (بِنَا)، نِيفَقَتَلَانَا

(نَا)، وَعَاشُوا هُمْ هُنَاكَ، وَذَاعُوا

لَيْسَ إِلَّا الْمَقْلَاعُ وَالشَّعْرُ، مَاذَا

سَوْفَ تُغْنِي الْأَشْعَارُ وَالْمَقْلَاعُ؟

كُلُّ هَذَا الصُّرَاخِ وَالْهَمْسِ لَنْ يُجْـ=

حَدِي مَا دَامَ فِي الشُّعُوبِ رُغَاعٌ

أَكْثَرُ الْعَيْشِ وَالْمَمَاتِ إِذَا تَبَاعُ

بِرِّي، أَقْلُ هُوَ إِنْ دَاعُ

بَا عَلِيَّ الْأَنْفَا، رُحْمَاكَ، فَالْإِي

قَاعُ يَحْتَدُّ، يُسْرِعُ الْإِنْقَاعُ

غُصَّةٌ غُصَّةٌ، يَتَامَى يَتَامَى

غَارَةٌ غَارَةٌ، ضِدَاعٌ نَضِدَاعُ

لِلإِسْتِمَاعِ الْقَصِيدَةِ اضْغَطْ هُنَا